



### مولد الأزهر : على رسلكم بإساره

في عدد مضى من « الرسالة الفراء » أعطيتك صورة مجلدة عن البرامج الدراسية في الأزهر -- معاهده وكلياته -- وقلت إنها لم تقم على أسس تربوية سليمة . وصورت لك ما يمانيه الطالب من ويلات ومشاق في تحصيل علومه وترجيح ضآرها وحل طلاسمها ذلك لأن الجانب الأكبر في فهم تلك العلوم يقع على كاهل الطالب . فلا نمدو الحقيقة إذا اعتبرناها طلامم تقوم على الماياة والمباحكات اللغظية والجدل المقيم . واليوم أحدثك عن أمر محجب بين مدى ما يمانيه الطلبة من إرهاق وإهمال .

كنا ننتظر أن تكون هيئة من مدرسي الأزهر لتبحث في تهذيب العلوم الأزهرية وتفتيحها ، بل لتتقدم بمؤلفات حديثة وافية تتسق وتقدم العصر وتتفق ورق الحياة ، لا يشوبها شيء من التعميد الخجل ، ولا شائبة من التقييد المل . وإنما تيسر المعلومات للطالب وتبسطها أمامه خالصة سائفة يتقبلها ونفسه راضية مطمئنة هذا هو الطريق السليم الذي كان ينبغي أن يسير عليه مدرسو الأزهر . ولكن بظلم . أنها مهمة شاقة لا قبل لهم بها . وما لهم ولهذا الجهود وقد أفوا هذه الحياة المريحة وتحرروا من التبعات التي يؤاخذ بها زملائهم في وزارة المعارف . وأخذوا يباركون هذه التركة الخالدة التي حفظها لهم الأجيال ليتقبلوا في نعيمها المريض . أهد هذا تنتظر أن يضطلع هؤلاء بالإصلاح المنشود ؟ يبدو أن هناك سرا خفيا يصرف تفكيرهم عن كل هذا الذي تتحدث عنه . وإلا فأين ثمرات خمسة عشر عاما بين جدران الأزهر ؟

على أني لست أعرف سببا في التمسك بحرفية تلك العلوم

والحرص عليها . مع أن ذلك طمن مريح في مقولنا وتفكيرنا وثقافتنا ؛ أفليس فينا من يستطيع أن يؤلف في تلك المواد كتباً قيمة ؛ ثم أليس يجدر بنا أن ننشئ في الأزهر مدارس فكرية حديثة . كل ذلك في الإمكان ولكن سيقولون ليس في الإمكان أبداع مما كان . وما ترك الأوائل لنا شيئا . وجوابنا عليهم ما قاله الجاحظ « إذا سمعت الرجل يقول : ما ترك الأول للأحر شيئا فاعلم أنه ما يريد أن يفلح » وأقول إن الدراسة الأزهرية تخلف عقدا نفسية ، وتترك وراءها آثارا قائمة من اليأس المبرح ولهم المقيم . ومن هنا نستطيع أن تكون رأيا وهو انه ليس من البعيد أن يكون تقاعد الأزهريين عن التفكير في إصلاح الأزهر إنما هو ثمرة لتلك الحياة الطويلة التي قضاها كل واحد منهم في الأزهر .

ولا أدل على ذلك من أن معظمهم يعلم أولاده في المدارس لماذا ؟ لأنه ذاق الأمرين في الأزهر . فلا ينبغي أن يتمم الولد بدوره في حياة مظلمة لا يعرف لها نهاية .

وبعد . فإن مما يؤسف له أن ينتهي بنا الحال إلى هذا الموقف الخجل . وترك الطلبة تسماني الآلام من تلك الكتب المتيقة . ونشغل بسفاسف الأمور فتتعالى صيحاتنا بأن يكون لدرسي المعاهد حق التدريس في الكليات . على رسلكم بإسادة فقد أضحكتمونا كثيرا ، وشر الصائب ما يضحك .

أزهري عجوز

بيت للفردوسي :

للفردوسي الشاعر الفارسي الفائق الصيت بيت في الشاهنامه بكاد يعتبر من أجمل وأروع أنواع المبالغات الشعرية في الأدب الفارسي ان لم يكن اجملها وأروعها إطلاقاً ... فهو إذ يصف الخيمة التي ضربت في ساحة المركة لأحد أبطال روايته وأحسبه ( اسفنديار ) بقول ما مؤداه :

« إن أعلى الخيمة قد بز القمر في ارتفاعه ... وإن أسفل الرمح — أي العمود المقام في وسط الخيمة والذي يلم في علوه رقاً فلحيا كما علوا — قد اخترق الأرض من اعلاها إلى

نظرة تربوية ، تفيد الطلاب ، وتمود عليهم وعلى الدين وعلى العالم أجمع بالخير العظيم ؟

إنه ينبغي ألا نفتحى باللائمة على الكتب العقيمة ، ولا على المؤلفين القدامى ؛ فانهم على أية حال ، بذلوا جهدا مشكورا ، ولا يكاف الله نفسا إلا وسعها ، وهم لم يكلفونا بأن ندرس كتبهم ولا أن نحفظ عقولهم في أدمعتنا ، بل ينبغي أن يلام هؤلاء الشيوخ — لوما عنيانا لانهم عالة على غيرهم ، ولأنهم قتلوا أعظم ما يملكه الانسان وهو العقل . وأقول فتلوا ، ولا أقول عطلوا لأننى اعتقد اعتقادا لا يرقى إليه ريب أننا معشر الأزهريين لم نعلم بشيء من الدين مطلقا ، بل أضلنا الممر فيما لا يجدى ، ونسينا أن الزمن يسير ، وأن الدنيا تدور ، وأن العالم يعيش الآن في عصر النيرة ، وقطمنا كل صلة لنا بالعالم الخارجى ، وصرنا كالذى يقول فيه القائل :

لوقيل كم خمس خمس لا فتدى يوما وليلته يمد ويحجب  
ولهذا ولتخلفنا عن الركب نجد أن الشيوخ أنفسهم توجهوا  
وجهة أخرى غير الأزهر ، ونسوا أن الله سيحاسبهم أشد الحساب —  
على هذه الأمانة التى بأيديهم ، وعلى الدين الذى أضاعوه ، بجمودهم  
وعصبيتهم العمية ،

وثمة ظاهرة أخرى يجب الانتباه إليها ، وهى أن قاصدى الأزهر من مختلف الجنسيات ، وأن الأجانب يلاقون صعوبة شديدة فى فهم العبارات ، فينفرون من التلمذ ويعتقونه ، فاذا ما رحع هؤلاء لتسفرأ إلى بلادهم فلا بد أن يكونوا أشد متنا وشتانا . وكم سمعت من كثير منهم كما سمع غيرى عبارات الألم ، لأنهم يريدون أن ينتقموا وبفهموا وينتقفوا ، لا أن يصموا ويحفظوا فقط ، ولما هم على حق كبير فى هذا ؟

أبناء هل يمود ذلك اليوم الذى أرى الأزهر فيه وقد تبوأ مكانته السامية بين الجامعات ، ونشطت فيه الحركة العلمية وآمن به الشيوخ قبل غيرهم ، وأمه الأغنياء قبل الفقراء ، وأشرق بضياؤه على العالم فى هذا العصر ، كما أشرق بنوره من قبل . . . وقت أن كان ولائى معه من المدارس أو الجامعات ا

مذرة — أيها الأب النبيل — إن أرحمتك بهما كفى هذى ، للمة ، وأنتبتك قبلا بالكتابة إلى ؟ عذرى ارحمتكم

أسفلها ، ثم نفذ من بين قرنى الثور مستمرا فى طريقه ، ولم يكتب له التوقف والاستقرار إلا على ظهر الحوت ...

والنص الفارسى لهذا البيت الرائع :

فروشده ماهى برشده ماه بن نيزو فبسه باركاه  
وقد نقلته إلى العربية قلت :

أدرك الحوت وجاز القمر أسفل الرمح قسب الخيم  
الترجمة حرفية ، وكل جزء من بيت الفردوسى يقابله الجزء نفسه فى النص العربى . . . غير أن القول الفصل هنا لأستادنا المبجل أديب الشرق الكبير الدكتور عبد الوهاب هزام بك حفظه الله للعرب والشرق أجمعين . . .

( العراق — اربيل ) احمد مصطفى

الى اوستاز الجليل الأزهرى عجموز :

بأقة من الورد والرياحين ، تطفها من خفقات قلبى ، ومن خلجات روحي ، ومن أسداه نفسى ، أقدمها إليك ، يا من أحسنت بضيقى ، ولست حيرنى ، وعرفت مبلغ ما أعانيه من ألم واضطراب . فيالك من إنسان كريم ، قد أقم قلبه بالخير والحب والبروة ، فأضنت على فيض من نورك يشرق على فى محبسى ، وأثار جوانب مظلمة فى نفسى ، وأضاء أمحاء منمتة فى حياى ، ويعلم الله أننى ما تأثرت لرسالة فى حياى ، كما تأثرت بهذه الرسالة ا

ماذا أقول — أيها الملك الرحيم — الذى لم يفتك أن ترشدنى إلى الطريق السوى ، وهو أنه لا بد من الصبر ، فحياة الأزهر هى هذه الحياة نصيحة كريمة من أب كريم ، فأنى لى بالشكر أزجيه إليك ، وإن الكلمات على كثرتها وتزاحمها ، لتضطرب فى نفسى ، وتتمتر فى قلبى ، وإنى أعتقد أنكم ستقدرون ضفى فتمتبرون المعجز عن الاعراب اعرابا .

شئ واحد — أى أستاذى الكريم — لا يزال يحيرنى ، ومعدرة إن أنا جشمتك سماعه ، وهو : لم يشق طلاب القرآن مع أن الدين يسر ؟ ثم ماهى رسالة الأزهر ؟ وماهى مهمة العالم الدينى ؟ أهى حفظ التون والشروح وغيرها ، أم هى خدمة الدين والامة ؟ فإن كانت الأولى فما أحقرها رسالة وما أدونها ؟ وإن كانت الثانية ، فلم لا تسلم بالمزجة القوية ، وتنظر فى البرامج

للوزارة وتضم ٤٤٩٤٣ تلميذا ، و ٦٧ مدرسة حرة تضم  
١٣١٧١ تلميذا .

وعدد المدارس الثانوية للبنات ٢١ مدرسة ، منها ١٠ تابعة  
للوزارة وتضم ٥٢٣٦ تلميذة و ١١ مدرسة حرة تضم  
١١٣٣ تلميذة .

### المعاهد الاخرى

وهناك ١٤ مدرسة للفنون الطرزية تضم ٣٢٦١ تلميذة ،  
و ١٤ مدرسة للثقافة النموية تضم ٢٤٤٤ تلميذة ، و ٣٦ مدرسة  
للتجارة الليلية تضم ٥٩٧٤ طالبا ، و ٩ مدارس للتجارة المتوسطة  
تضم ٢٨٤٤ طالبا ، و ١٠ مدارس للزراعة المتوسطة تضم ١٩٠١  
من التلاميذ ، و ٢٣ مدرسة صناعية تضم ٨٣٦٠ طالبا ، و ١٧  
مدرسة للتربية النسوية تضم ٢٠٢٤ تلميذة ، و ١٠ مدارس أولية  
راقية للبنات تضم ١٣٨٥ تلميذة، و ١٥ مدرسة للمعاملات الأولية  
تضم ١٨٩٨ طالبة ، و ١١ مدرسة للمعلمين الأولية تضم ١٧٢٩  
طالبا ، ومعهد واحد متوسط لإعداد المعلمين يضم ٣٢ طالبة ،  
و ٣ معاهد عليا للمعلمات تضم ١١٢١ طالبا ، و ٩ معاهد عليا  
للمعلمات تضم ٨٥١ طالبة ، و ٨ معاهد عليا تقنية تضم ٢٢٥٣ من  
الطلبة .

الكريمة ؛ التي أبت أن تستولى الحيرة على والامتحان قد أرفق  
وعطفكم وحنانكم الذي دفعكم إلى الكتابة إلى ، فأزحتهم من كاهلي  
عبثا ثقيلًا ، وما طويلا ، وإلى لتدرب بهونه تعالى بالصبر حتى  
يقضى الله أمرا كان مفعولا ؛

والسلام عليكم - أبت - ورحمة الله

الأصغر

ضيار

امصار عن التعليم

### عدد طلبة الجامعات والتعليم العام

اذاعت وزارة المعارف بيانا عن عدد طلبة رطالبات جامعتي  
فؤاد وفاروق ، وعن عدد المدارس المختلفة وما تضمه من التلاميذ  
والتلميذات .

ويؤخذ من البيان ان عدد طلبة الجامعات يبلغ ١٧٣٨٤ في  
مختلف الكليات ، من هذا العدد ١٦٣٣٢ من البنين ،  
و ١٠٥٢ من البنات .

### المدارس الاولية . . .

وان جملة المدارس الأولية ٤٢٦٣ مدرسة ، منها ٧٤٨ مدرسة  
تابعة للوزارة وتضم ٩٥٠٠٩٤ من التلاميذ و ٦٧٣٩٧ من  
التلميذات . و ٣٥١٥ مدرسة تابعة لمجلس المديرين وتضم  
٣٥١٣٤٢ من التلاميذ و ٢٨٥٦٥٨ من التلميذات ومجموع  
ما في هذه المدارس جميعا ٧٩٩٣٩ تلميذا وتلميذة .

### ورياض الاطفال

ويبلغ عدد مدارس رياض الاطفال ٥٢ مدرسة ؛ تضم  
١٣٣٠١ من البنين والبنات .

### والمدارس الابتدائية

وعدد المدارس الابتدائية للبنين ٥٤٨ مدرسة منها ٢٣٩  
مدرسة تابعة للوزارة وتضم ٧٥٦٨٩ تلميذا و ٣٠٩ مدارس حرة  
وتضم ٨١١٤٠ تلميذا .  
أما عدد المدارس الابتدائية للبنات فهو ٢٢٠ مدرسة منها  
٧٥ تابعة للوزارة وتضم ١٩٧١١ تلميذة و ١٤٥ مدرسة حرة  
٢٤٣٢٧ تلميذة .

### والمدارس الثانوية

وعدد المدارس الثانوية للبنين ١٣٢ مدرسة ، منها ٦٥ تابعة

### ادارة البلديات العامة

### الكهرباء واليكاتيك

تقبل المطاعم اقامة ظهر  
يوم ٢٩ / ٥ / ١٩٥٠ ببلدية بور سعيد  
عن توريد مساليب وسيفونات ووصلات  
لواشير غاز الاستصباح لعملية الغاز  
بيور سعيد وتطلب الشروط على ورقة  
مغنة فئة ٣٠ ملجم من بلدية بور سعيد  
نظير مائتي ملجم بخلاف اجرة البريد .  
ولا يلتفت إلى المطاعم التي لا تصحب  
بتأمين ابتدائي قدره ٢٠٪ .